

الخصائص

تأسيساً ألا ترى أنه يقبح اختلاف الإشباع إذا كان الروي مطلقاً نحو قوله : فالفوارع مع قوله : فالتدافع . فما طنّك إذا كان الروي مقيّداً . وقد أحكمنا هذا في كتابنا المعرب في شرح قوافي أبي الحسن .

وقد قال هـميّان بن قُحافة : .

(لمّا رأتنى أمّ عمرو صدّفت ... قد بلغت بي ذُرأةٌ فألحفت) .

(وهامة كأنها قد زُتِفَتْ ... وانعاجت الأحناء حتى احلنقفت) .

وهي تسعة وثلاثون بيتاً التزم في جميعها الفاء وليست واجبة وإن كانت قريبة من صورة الوجوب . وذلك أن هذه التاء في الفعل إذا صارت إلى الاسم صارت في الوقف هاء في قولك : صادفة ومُلَحِفة ومحلنقفة (فإذا صارت هاء) لم يكن الروي إلا ما قبلها فكأنها لمّا سقط حكمها مع الاسم من ذلك الفعل صارت في الفعل نفسه قريبةً من ذلك الحكم . وهذا الموضع لقطرب وهو جيد